ماكان ماضيه على اربعة احرف ولم يعكس اذ في العكس يلزم الالتباس ولو في صورة
بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا وتفتح حروف المضارعة فيما وراءهن عما
اقل استعمالهن لكثرة دورهن يلزم زيادة الثقل ولم تكسر للثقل ولما ذكرنا من ان
جعلتها والكسر عليه مستنكره واما يهريق فاصله يريق بغير ها من الاراقة وهو من الرباعي
في الاصل فزيدت الهاء قبل الفاء على خلاف القياس فصار خماسيا بسبب الزايد والاعتبار
انما هو بالاصل فلم يوجد ضم حرف المضارعة في غير الرباعي يكسر حروف المضارعة كلها
في بعض اللغة اذا كان ماضيه مكسور العين كما في بعض الثلاثي المجرد او كان ماضيه
مكسور الهمزة كما في السداسي وبعض الخماسي حتى تدل كسرة حروف المضارعة
على كسرة عين الماضي او همزته نحو يعلم وتعلم واعلم ونعلم في مكسور العين فان
ماضيها علم بكسر العين ويستنصر وتستنصر واستنصر ونستنصر في مكسور الهمزة لان ماضيها
استنصر بكسر الهمزة وفي بعض اللغة وهي لغة بني اسد لا يكسر الياء فيما كان ماضيه
مكسور العين او مكسور الهمزة بل يكسر غير الياء وانما لا يكسر الياء لثقل الكسر على الياء
الا اذا كان بعدها ياء اخرى فح يكسر اهل هذه اللغة الياء ايضا لتقوي احدى اليائين
بالاخرى نحو ييئس وييجل فانهم على لغتهم فيما كان الفاء واوا في عين ييجل واما في يجل
فعلى استثنائهم اذا تقوت بالاخرى لا على ان كسر الياء مطلقا فيما يكسر عينه لغتهم فانهم
لما استثقلوا الواو بعد الياء في يوجل قلبوا الفتحة كسرة لتقلب الواو ياء ويزول ذلك
الثقل فلما صار الواو ياء وتقوي الياء بالياء كسروا الياء لان كسر الياء مطلقا من لغتهم

وعينت

وعينت حروف المضارعة من المضارع دون ساير حروفه للدلالة على كسرة
العين او الهمزة في الماضي واكتفي بذكر العين من ذكر الهمزة تعويلا على ما سبق
ووجه التخصيص كون العين اصلا في اصل لانها اي حروف المضارعة زايدة والتصرف
في الزوايد اولى وقيل عينت تلك الحروف لتلك الدلالة اذ لا مجال لغيرها لانه بكسر — يلزم صح
الفاء توالي الحركات الاربع في غير الوقف وهو مرفوض وبكسر العين يلزم الالتباس
بين يفعل بفتح العين ويفعل بكسرها نحو يعلم ويضرب وبكسر اللام يلزم ابطال الاعراب
اذ الكسر ثابت على تقادر العوامل فلا يظهر اثرها ويحذف اثرها ويحذف التاء الثانية
جوازا في مثل تتقلد وتتباعد وتتبختر اي فيما اجتمع فيه تاآن في اول مضارع تفعل
وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب او المخاطبة مفردا او مثنى او مجموعا
(ومن جمع المؤنث الغايبة حرف المضارعة ياء لا تاء فلا يجتمع فيه تاآن هنا)
او الغايبة المفردة والمثناة دون المجموعة احديهما حرف المضارعة والثانية
تاء الباب واختلفوا في المحذوف فذهب البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى
حرف المضارعة فحذفها مخل على ما حكي عن المبرد وذهب الكوفيون الى انه هو الاولى
لان الثانية للمطاوعة وحذفها مخل ولانها زايدة وحذفها اهون واختار المص
مذهب البصريين لان رعاية كونه مضارعا اولى لان الغرض من الاشتقاق انما
هو الدلالة على اختلاف المعاني باختلاف الصيغ واما المطاوعة وساير معاني الابواب
(من التعدد والتكثير واللزوم والطلب والتكلف وغير ذلك)
فانما هي بعد هذا الوضع ولان الثقل انما يحصل عند الثانية واما اثبات التائين
فهو الاصل لانه كل واحدة منهما على معنى وفي قوله تتقلد وتتباعد وتتبختر بصيغة

Copyright © King Saud University